

حورتك ، فإذا أنت أمام عائمة من الخشب ، تتخذ شكل المغانى
السويسرية الأصلية التى تسمى « الشاليهات » ، تلك المغانى الريفية
بطابعها القديم ... هى مثابة المستحمين ، يدخلونها كاسين ،
ويبرحونها أشباه عراة ، وهم يتقافزون إلى الماء فى معاينة
ومراح ...!

وعن كئيب من هذه العائمة الطريفة مشرب رشيق أرجوانى
الصبغة ، فالجرة تغشى مظلاته ومقاعد وموانئه جميعاً ، والناس
يؤمونه بين مستحم ومستروح ، فإذا استريت على كرسيك هنالك
تقضى بعض الوقت ، وطاب لك أن تطارح ناذلة المشرب بعض
الحديث ، فسألتهما عن البحيرتين الأخرين :

أين تكونان ؟ ...

أجابتك من ثغر يبتسم :

إن كنت من عشاق الطبيعة المستوحشة ، فلا عليك أن
تقصد إلى هاتين البحيرتين ، ففى زيارتهما متعة لمن يبتنى الكشوف
عن المجهول ، وإنها لرياضة مستحبة ، وإن شأبتها متاعب
ومشقات ... أما إن كنت ممن يأنسون بصحبة المستحمين على
الشاطئ المتحضر ، فلا تبرح « كرماسى » ، لأنك إن تلبقى فى
بحيرتك الأخرين مستحماً أى مستحم 1 ... والأكثر من